

310 درس التفسير - سورة البقرة 981 - 612

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل - [00:00:00](#)

اللهم ايه فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا. رب زدنا علما - [00:00:35](#)

اهدنا وسددنا وارزقنا البصير في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن قوله عز وجل يسألونك عن الاهلة كلها مواقيت للناس والحج. وذكر في الدرس الماضي - [00:00:57](#)

اختلفوا العلماء رحمهم الله تعالى في هذا السؤال ومن ثم اختلفا فهم في نوع الجواب فقبل انهم سألوه عن ماذا اولاً؟ نعم يا اخ سعد ان كان احد يجاوب نعم يا شيخ احمد قيل سألوه عن نعم الهلال يبدو صغيرا ثم يكبر ثم - [00:01:17](#)

وكان الجواب مخالفا للسؤال. وهذا ما يسمى في البديع في علم البلاغة يسمونه بماذا؟ نعم يسمونه باسلوب الحكيم. بمعنى ان الانسان اذا سئل عن مسألة يرى انه كان ينبغي السؤال عن ما هو اهم منها يعدل عن الجواب الى ما هو الاهم. هذا قول مشهور - [00:01:47](#)

وعند علماء العربية بالذات والقول الثاني ان السؤال عن ماذا؟ عن فائدة الله فائدته والحكمة منه فجاء الجواب مطابقا لسؤال وهذا القول هو الاقرب ويدل الجواب على اذا السؤال كما في القاعدة المعروفة ها كالمعادي في ايش؟ كالمعاد في الجواب - [00:02:17](#)

انت عندما تسأل شخص وتقول هل قرأت؟ فقال نعم. نعم ايش؟ نعم قرأته. فالجواب كالمعاد في السؤال وهنا قال قل هي مواقيت للناس والحج. فهذا الجواب يدل على انه سألوها عن الحكمة - [00:02:47](#)

من هذه الاهلة فبين الله سبحانه وتعالى ان الحكم منها انها مواقيت للناس ومواقيت للحج. قوله هي مواقيت للناس والحج والحج هنا ذكر بخاصة وهذا النوع من العطف يسمى ايش يا اخوان؟ عطف الخنصنة وعطف الخاص عن العام يدل على - [00:03:07](#)

هذا على اهمية الخاص. وانما كانت الاهمية للحج هنا ولانه يقع في اشهر الحج لا يقع في يوم او في شهر يعلم في يوم كرمضان من اوله. وانما يقع الاحرام به عن في اشهره واعماله ايضا - [00:03:31](#)

تكون في ايام معلومات وايام معدودات. فاحتيج الى الهلال في ضبطه معرفتي ووقته لضبط الاعمال التي تقع فيه. وليس البر بان من ظهورها ولكن البر من اتقى من ابوابها سبب نزول آآ هذي جزء من الاية نعم نعم عادة جارية في الجاهلية - [00:03:56](#)

وهي ان بعض العرب كانوا اذا احرموا بحج او عمرة لا يدخلون بيوتهم من الابواب وانما يدخلونها من ماذا؟ نعم من ظهورها. وشبهتهم التي يتعلقون بها ما هي؟ نعم حتى لا يحول بينهم وبين السماء سقوا - [00:04:30](#)

فيتعمد ان يتسلق البيت من ظهره ويترك مجيئه من الباب الا الخمس. من هم الخمس؟ قريش وحلفاؤها لماذا سموا بالخمسة الحماسة في الدين الحماس عندهم حماس وتميز ولهذا جعلوا لانفسهم امتيازات في الحج - [00:04:54](#)

وليس البر بان تأتي ميت من ظهورها ولكن البر من اتقى. البر من اتقى البر ولكن اسم لكن ومن اتقى خبرها فكيف يكون الخبر والخبر اسم ذات عن مبتدأ هو اسم معنى - [00:05:17](#)

البر من اتقاه نعم ولكن البر بر من اتقى او ولكن صاحب البر من اتقى وقيل بل يرجع الى البر ومعناه يعني معنى كون البر من اتقى آآ على سبيل المبالغة كقولهم هذا رجل - [00:05:40](#)

عدل ورجل رضا. اي ذو عدل وذو رضا وثبوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون مر بنا كثيرا ان لعل من الله تعليم وفيه ان التقوى من اسباب نعم من اسباب الفلاح - [00:06:06](#)

هل البر والتقوى ما الفرق بينهما قد يقول قائل لا فرق البر هو التقوى صحيح نعم البر والتقوى. متى اذا افترقوا اذا افترقا فالبر والتقوى والتقوى هي البر اما اذا اجتمعا فان البر يطلق على - [00:06:27](#)

نعم على الاعمال الايش الاعمال المعمورات والتقوى على اتقاء اتقاء المنهيات وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين. اختلف ايضا في معنى هذه الاية في قوله وقاتلوا في سبيل الله. على - [00:06:53](#)

وذكر الخلاف ليس منهجا يا اخوان لكن بعض الايات نحتاج ان ننظر الى الخلاف فيها حتى يتبين المعنى ومن يتأمل قد يتضح له من سياق الاية ترجيح احد القولين على الآخر - [00:07:16](#)

فقبل وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني انا هذا خاص بقتالي من قاتل وهذه احدى مراحل القتال فان الجهاد في الاسلام مر بثلاث مراحل. المرحلة الاولى المانع منه مطلقا بل تحريره - [00:07:32](#)

المرحلة الثانية الاذن به لمن؟ لمن قاتل فقط. المرحلة الثالثة الامر به على وجه الاطلاق. فقبل ان هذه الاية تمثل المرحلة الثانية. يعني قاتلوا من قاتلكم فقط ولا تعتدوا في قتال من لم يقاتلكم ان الله لا يحب المعتدين - [00:07:54](#)

والقول الثاني وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم من يعني قاتلوا من يقاتل واما من لا يقاتل كالرجال النساء والصبيان واصحاب الصوامع وما اشبه ذلك فلا تقتلوه ولا تقتلوه ولا تعتدوا بقتلهم. ان الله لا يحب المهتدين - [00:08:17](#)

واقتلوه حيث ذكروهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني كفار قريش الذين اخرجوكم وانتم اهل الحرم وانتم الاولى به والفتنة اشد من القتل تأتي الفتنة في القرآن على معان فما هي - [00:08:50](#)

تأتي بمعنى الشرك ولا يبعد ان يكون المراد بها هنا الشرك وان حمل اهل العلم ايضا على الصد عن سبيل الله لكن في الاية بعدها وقاتلهم حتى لا تكون فتنة - [00:09:14](#)

الازهر وان المراد بها الشرك ايضا. وتأتي بمعنى ها اتى العذاب كقوله ذوقوا فتنتكم اي عذابكم وكقوله ان الذين فتنوا المؤمنين قيل عذبوهم وتأتي بمعنى الابتلاء وهو الاكثر الاشهر وحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. نعم لا يفتنون اي لا يختبرون - [00:09:29](#)

ولا تقتلهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ما حكم قتال في مكة محرم ولم يباح للنبي صلى الله عليه وسلم الا نعم ساعة بالنهار - [00:10:00](#)

والساعة هنا ليست الساعة المعروفة. ولكنها من اول النهار الى العصر. هذا الوقت الذي اباح النبي صلى الله عليه وسلم للقتال فيها وقد عادت حرمتها اليوم كحرمة ابي بالامس فكان القتال محرما فيها - [00:10:19](#)

وقبل ان يباح النبي صلى الله عليه وسلم واباحته تدل على تحريره ثم عادت حرمتها لكن متى يجوز القتال فيها اذا قاتل فيها من قاتل فانه يجوز القتال والحالة هذه - [00:10:38](#)

فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين في قوله كذلك جزاء الكافرين اي مثل هذا الجزاء يجازي الكافرون وهنا قاعدة تمر بنا كثيرا وهي اقامة الظاهر مقام كذلك جزاؤهم كذلك جزاء الكافرين - [00:11:01](#)

والفائدة ما هي وقتال بسبب الكفر. والثانية التعميم ليشملهم ويشمل غيرهم وثالثة الوصف يعني وصفهم الوصفة فان انتهوا فان الله مغفور رحيم فان انتهوا انتهوا عن ماذا قيل عن الكفر - [00:11:24](#)

وحينئذ يكون قوله فان الله غفور رحيم لهم ان الله يغفر لهم ما كان منهم قبل اسلامهم. وقيل اذا انتهوا عن القتال حينئذ يكون قوله فان الله غفور رحيم عنكم انتم ايها المسلمون - [00:11:52](#)

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله. فان اتم فنا عدون الا على الظالمين. في الاية بيان واية الجهاد في سبيل الله. وهي الا تكون فتنة ويكون الدين نعم كله لله. يعني الا يكون كفر - [00:12:15](#)

ويكون الدين لله وهذا ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا وليس الكتاب باخذ مال وليس القتال لسبي بل وليس القتال لان يقتل الانسان ويدخل الجنة وما شرع القتال لهذا الامر - [00:12:33](#)
وان كان هذا الامر عظيما والشاهد في سبيل الله عظيمة ولكنه شرع لماذا؟ لتكون نعم كلمة الله هي العليا وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كينو لله وفي اية اخرى كله لله. الله. الشهر الحرام والحرمات قصاص ايضا اختلف. في هذه الاية وهذا خلاف مشهور -

[00:12:55](#)

الشهر الحرام بالشهر الحرام يعني ان قاتلوكم في الشهر الحرام وقتلوهم في الشهر الحرام فان الحرمات قصاص وقتالكم لهم في الشهر الحرام مقاصة لهم. اذ قاتلوكم في الشهر الحرام والحرمات جرمها حرمة وهي تشمل البلد الحرام وتشمل الشهر الحرام. وتشمل

كل شيء محترم - [00:13:21](#)

القول الثاني ان المقصود الشهر بالاحرام يعني ان صدوكم في الشهر الحرام فكاظوهم بحيث تأتون متى في الشهر الحرام من قبل

وذلك ان المشركين صدوا النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة - [00:13:51](#)

عامست ثم فاوضحهم واتفق معهم على ان يأتي من العام القادم فجاء في شهر ذي القعدة نفسه رسالتي السابعة واعتمر العمرة

المشهودة المشهورة والتي تسمى عمرة لماذا سميت عمرة القضاء - [00:14:12](#)

عليها قضاء للعمرة السابقة؟ لا السابقة تحللوا منها وانتهت وانما هي مقاضاة مقاضاة لهم بمقتضى الصلح المشهور الذي كان بين النبي

صلى الله عليه وسلم وبين قريش عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم. كيف يسمى رد العدوان اعتداء - [00:14:32](#)

نعم قيل من باب المشاكلة اللفظية كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والحكومة ليست سيئة لكن مشاكلة الا فوق واتفقوا الله واعلموا ان

الله مع المتقين مانع المعية هنا مع المتقين معية خاصة - [00:14:56](#)

ومعية خاصة تكون متعلقة اما الشخص واما الوصف الشخص كقوله تعالى يا اخوان انني معكم لا تحزن ان الله معنا. وبالوصف في

هذه الاية مع المتقين ومع المحسنين ومع المؤمنين وما اشبه ذلك - [00:15:18](#)

وانفقوا في سبيل الله ولا توقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين. فيه الامر بالانفاق في سبيل الله والمتبادل

للذهن ان المراد في سبيل الله ونماه الجهاد في سبيل الله - [00:15:43](#)

ولكن الايات ماذا؟ عامة. من اين اخذتم العموم بالاضافة في سبيل الله في كل ما هو من طرق الخير السبل التي يبتغى بها وجه الله

عز وجل. ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:16:01](#)

لا تفكوا بايديكم الى التهلكة قيل المراد بهذا كما قاله ابو ايوب. التشاغل بامور الدنيا عن ماذا؟ عن الانفاق في سبيل الله فان هذا

الحاق او القاء باليد الى التركة - [00:16:22](#)

ولكن هل هو خاص به من يشمل كل ما فيه تعرض التهلكة سواء كان فيه امور الانسان الدينية او الدنيوية. فالمعاصي مثلا يا اخوان

القاء نفسه ولهذا سمع الله تعالى عاصية ظالما ظالم لمن؟ لنفسه لانه القاها - [00:16:40](#)

وكذلك في امور الدنيا كم انسان يعرض نفسه للتهلكة في في امور ويقتحم امورا قد تؤدي الى هلاكه هم من يهين عن هذا. واحسنوا

ان الله يحب المحسنين. الامر بالاحسان واثبات - [00:17:09](#)

احبتي في الله عز وجل والمراد بالمحسن وهو يجد كثيرا يا اخوان معنا المحسن في ماذا؟ المحسن في طاعة الله وعبادته. والمحسن

الى عبادته. المحسن في طاعة الله من هو - [00:17:26](#)

ما ورد تفسيره في حديث جبريل تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والمحسن الى عباد الله بجميع انواع الاحسان واتموا

الحج والعمرة لله فيه الامر باتمام الحج - [00:17:43](#)

لمن شرع فيه وفيه الامر بالحج وبالعمرة مطلقا ولهذا استدل بالاية على وجوب العمرة فان احصرتم فما استيسر فمن الهدي فان

حصرتم اي فعليكم ما استيسر من الهدي ولا تحلبوا رؤوسكم - [00:17:59](#)

حتى يبلغ الهدم محله الاية الحصر اختلف في الحصر وفي سببه فقيل ان الحصر خاص بحصر العدو. طيب ما دليل هؤلاء الاية فان

احصرتهم ثم قال في اخرها فاذا امنتم والامن سيكون الا من خوف - [00:18:28](#)

ولا يكون الا من عدو فدل على ان الحصر هنا هو حصر العدو وانا مشغول مذهب الامام احمد رحمه الله وجمع من اهل العلم والقول الثاني ان الحصر يكون من العدو ومن غيره يكون من المرض يكون من ضياع - [00:18:52](#)

النفقة يكون من التنظيم وما اشبه ذلك واستدلوا لماذا اولاً باطلاق الآية فان احصرتهم. لا هي المطلقة واما قوله فاذا امنتم فكيف جاء جمعا اي نعم قالوا هذا من باب ذكر بعض افراد العام - [00:19:11](#)

بحكم يوافق العامة فلا يكون ايش؟ فلا يكون تخصيصا. وهذا كما لو قلت اكرم الطلاب وزيدا يعني تقصد زيد والاكرام نعم فيه يعني اهتمام به وعناية به حيث افرد. لكن لا يعني تخصيصه وانما التخصيص في - [00:19:36](#)

عام الذي يكون مخالفا الخاص الذي يكون مخالفا وهنا لا خلاف قلبي فانصرتهم وبين قوله فاذا امنتم. وايضا كما ذكر حديث نعم الحجاج بن عمرو فقد حل وعليه الحج من قبل. ولا تحرقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى - [00:19:57](#)

محله رؤوسكم حتى هذه محله. المراد بمحله نعم وقت ذبحه محله يعني وقت ذبحه فلا يجوز حلق الرأس حتى ينحر. وهل هذا الحكم عام بكلي حاج هلا يعني متمتع بمحل لين يذبح - [00:20:25](#)

هذا المشهور من كلام اهل العلم ودليله حديث حفصة ما شأن الناس حلوا ولم تحلل قال اني قلدت هدي ودبت شعري فلا احل حتى انحر. فبين صلى الله عليه وسلم ما السبب - [00:20:58](#)

في عدم حلق رأسه وهو تقليد الهدى وسوقه دل على ان الايات خاصة بمساق الهدى وان قال بعض اهل العلم انها عامة لكن حديث عبدالله بن عمرو لما قام النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه - [00:21:18](#)

حتى سئل او سأله سائل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان انحر فماذا قال قال افعل افعل ولا حرج فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك سبب نزولها - [00:21:34](#)

قصة كعب بن عجرة لما حمل للنبي صلى الله عليه وسلم والقمر يتناثر على وجهي قال ما كنت ارى الجهد او الوجع بلغ بي كما بلغ. تجد شاة قلت الان قال بحزن ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين - [00:21:58](#)

وهنا هذا الحكم خاص به لماذا لان العبرة بعموم من اللفظ لا بخصوص وهذا الذي فهم كعب رضي الله عنه وارضاه ما قرأ اصول ولا قرأ شيئا. لكن اخذت الاصول منهم رضي الله عنهم وارضاه - [00:22:15](#)

لما قال لعبدالله بن معقل نزلت في خاصة وهي لكم عامة. وذكر الحديث وهذه الفدية هي التي تسمى فدية الاذى وانسان خير فيها بين الامور الثلاثة بين النسك وافضلها ثم صدقة - [00:22:34](#)

ثم صيام وصدقة يطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف طاعن ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من بر ولا من تمر ولا من غيره وعلى يستدلوا به من يقول بعدم تنصيف بالنسبة للبر - [00:22:57](#)

ويلحق الحلق ما عدا من المحظورات التي تجبل في هذه الفدية وهي تقليم الاظافر نعم تغطية الرأس كل هذه الاشياء اذا فعلها المحرم فانه يجب عليه فدية اذاه فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى - [00:23:16](#)

الحج كما تعرفون ثلاث آا مناسك او انساك ما هي التمتع والقران والافراد. والافراط. واختلف في افضلها ف قيل التمتع وقيل القران وقيل الافراغ. وللشيخ تفصيل مشهور رحمه الله ان من سقى الهدى فالافضل في حقه - [00:23:48](#)

ماذا ومن اعتمر في سفرة وحج في سفرة الافضل في حقه الافراد والا فالاصل ان التمتع افضل. وقالوا هو افضل لادلة ما هي لانه نعم ايسر ولانه اكثر عمل ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة ان يتحللوا الذين من سوق الهدى وان يجعلوها عمرة - [00:24:09](#)

وهم كانوا قارنين او مفردين وايضا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو استقبلتم من امره ما صبرت ما سقت الهدى ولا حلفت الآية نص في ان المتمتع يجب عليه الهدى والقارن - [00:24:40](#)

عليه طيب مفرد يجب عليه شيء ها هل يجب عليه شيء قضية السنة حتى لو تعتمروا وتهدونها سنة لكن الواجب لا يجد طيب شو الدليل الآية يا اخوان الآية فمن تمتع بالعمرة الى الحج فمسي. دل على ان المفرد ليس عليه تمر - [00:24:57](#)

المفرد ليس عليه هدي والقاعة القارن كالمفرد سواء. ولهذا من روى حجة النبي صلى الله عليه وسلم يقول احيانا تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عمر المخرج في الصحيحين - [00:25:25](#)

من الهدي وما استيسر من الهدي نعم شاة او سبع بقرة او سبع نعم سبع بدنة. فما لم يجد وصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم رجعتم بماذا خير من اعمال الحج وان كنت في مكة - [00:25:43](#)

او اذا رجع الى ايش؟ لاهله. الى رجع الى اهله. حيث لم يذكر الله تعالى متعلق وقد رجعتم الى كذا فدل على اطلاق الرجوع عشرة كاملة ثلاثة مع سبعة قد يقول قائل هي عشرة. فما معنى النص على انها عشرة وكاملة ايضا - [00:26:05](#)

ودفع لتوهم قد يحصل للانسان انه مخير بين صيام الثلاثة وصيام الايش؟ السبعة. وصيام السبعة لا سيما ان الثلاثة في الحج وسبع درجة فقد يعني يظن ظن ان انه مخير وان الواو هنا بمعنى او - [00:26:27](#)

واكدها ربنا عز وجل بقوله تلك عشرة كاملة. ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام ذلك اسم الاشارة يرجع الى ماذا قيل يرجع الى التمتع. وحينئذ التمتع المكى ليس عليه - [00:26:49](#)

ليس عليه هدي وقيل يرجع الى وين نعم فما استيسر من الهدي ذلك من لمن لم لحظة يا اخوان عفوا اذا قلنا يرجع التمتع ذلك لمن لم يكن فالكى ليس عليه تمتع ما عليه تمتع لا يتمتع - [00:27:15](#)

ولانه في مكة التمتع وانما يتمتع بين العمرة والحج هذا مقيم في مكة دائما. وهذا رأي ابن عباس رضي الله عنه وجمع من اهل العلم واذا قلنا ان اسم الاشارة يعود الى الهدي فالمعنى ان مكى يتمتع ولكن - [00:27:41](#)

ليس عليه ليس عليه هديان. نعم وما الحاضر المسجد الحرام نعم اقوال قيل هم اهل الحرم بخاصة كما هو ظاهر الاية حاضر المسجد الحرام وقيل الى مسافة القصر كما هو مشهور بمذهب الامام احمد الشافعي - [00:28:01](#)

من المواقيت ما بين المواقيت الى مكة اتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب يكثر ذكر التقوى مع الاشارة الى شيء من التحذير والوعيد. فما العلاقة اتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. يعني - [00:28:25](#)

نعم يعني ان لم تتقوا الله عز وجل فانه تعالى شديد العقاب وبالتالي تعرضون انفسكم العقوبة العقوبة ففيه حرص على التقوى. ثم قال عز وجل الحج اشهر معلومات. الحج اشهر معلومات - [00:28:50](#)

اختلف في هذه المسألة خلاف مشهور وهو هل يجوز عقد الاحرام بالحج في غير اشهر الحج. واولا ما هي اشهر الحج وذو القعدة وعشر من ذي الحجة او ذي الحجة كاملا قولان - [00:29:10](#)

فهل يجوز عقد الاحرام قبل الاشهر ام لابد في الاشهر الحرم قولان مشهوران اهل العلم القول الاول وهو مذهب الشافعي رحمه الله انه لا يجوز عقد الاحرام بالحج الا نعم الا بالاشهر - [00:29:31](#)

فلو عقد الحج معا هذا نادر الوقوع لكن لو حصل في اخر رمضان مثلا انا بجمع بين رمضان وبين ما شاء الله الحج واحرم بالحج في رمضان عند الشافعي لا ينعقد - [00:29:48](#)

وعند الجمهور نعم عند الجمهور ينعقد ويكون قوله والحج اشهر معلومات على القولين في قول الشافعي وقت الحج نعم اشهر معلومات وقته اشهر وعلى القول الثاني الحج ماذا نعم الحج - [00:30:04](#)

نعم يقع في الاشهر المعلومات وليس ان لا يجوز في غيرها فمن فرض ايضا هذا يستدل به الشافعي رحمه الله. فمن فرض فيهن الحج الزم نفسه وفرض الحج فيها ولا رفت ولا فسوق - [00:30:32](#)

لكن الشيخ عبد الرحمن قرأتم يقول لو قيل بان الاية تدل على جوازه في غير الاشهر لكان متوجها وان الحج يمكن فرضه فيها او فرضه في غيرها لكن من فرضه فيها - [00:30:53](#)

فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج غرفة كما مر الجماعة منقدمات والفسوق محرم في كل وقت لكن ذكره هنا لتأكده ولا جدال في الحج هنا في الحج المراد - [00:31:09](#)

لا جدال في زمن الحج او لا جدال في ذات الحج نفسي واحكامه قيل بهذا وقيل بهذا والمقصود الجدال الذي يؤدي الى ماذا؟ الى الى

لجج وخصومة التي لا طائلة - 00:31:28

وتزودوا فان خير الزاد التوبة ان تكون يا اولي الاباب ذكر الله سبحانه وتعالى هنا نوعين من الزاد ما هما نعم زادوا البطون وزاد تزودوا في سفركم قيل ان بعض الناس كانوا يحجون والاخوان زادا - 00:31:49

ويمرون بالناس يتزودون منهم فانه عن ذلك وزاد الثاني وهو الاعظم هو زاد التقوى فهو خير وخير زاد دل على انا التقوى تزيد وتنقص. لماذا التزواج التزود بالتقوى كل ما تزود كلما نعم زادت وايماننا - 00:32:09

وتكوني يا اولياء الباب توجيه الامر هنا الى اولي الاباب واولي الاباب من هم؟ اصحاب العقول القلوب النيرة سليمة مستقيمة يتوجه الخطاب اليهم كثيرا في القرآن لماذا لانهم الذين ينتفعون يا اخوان. ينتفعون بالخطاب - 00:32:47

يعقلونه بما حباهم الله من اللب والعقل ويمثلونه ثم قال عز وجل ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا فصل من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام اذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين - 00:33:11

ثم افيضوا من حيث افاض الناس استغفر الله ان الله غفور رحيم. ليس عليكم جناح يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان للناس اسواق في الجاهلية سوق عكاظ جنة وذو المجاز - 00:33:33

فلما جاء الاسلام تحرجوا ان يتاجروا في موسم الحج وهي اسواق تقام في موسم الحج الناس يأتون من كل مكان في موسم الحج يكون في نشاط تجاري ويكون في اسواق - 00:33:53

فتحرج المسلمون المسلمون ان يتاجروا في امور الدنيا مع انهم اتوا للحج الذي هو تجارة مع الله عز وجل فبين الله تعالى ان لا حرج عليهم في ذلك ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم. ونفي الجناح يدل على ماذا - 00:34:07

ان الامر مباح ثم قال ان تبتغوا فضلا من ربكم دل على ان الانسان عندما يعني يعمل في تجارة يستحضر انه يبتغي ماذا فضل الله عز وجل وان ما يتحصل عليه فضل من الله. وان اعماله كلها ما هي الا - 00:34:26

ما هي الا اسباب وفيه ان الرزق الحلال محض فضل ربنا عز وجل فاذا افظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام عرفات وتسمى المشاعر الحلال وتسمى المشاعر الاقصى اقصى المشاعر - 00:34:51

وفيها الجبل المعروف وكانت قريش لا يقفون بعرفات واما بقية العرب فيقفون فيها ويقولون يعني قريش نحن اهل الحرم يعني لا نقف عرفة وهي حلال وهم الذين يسمون بايش كما مر بنا - 00:35:17

قال تعالى فاذا فظتم من عرفات فاذكروا الله عند المشاعر الحرام والمشاعر الحرام هو مزدلفة وذكره سبحانه وتعالى عند المشاعر الحرام يكون الصلاة واول شيء فعله صلى الله عليه وسلم حين دخل مزدلفة ما هو - 00:35:41

نعم ان صلى ويكون ذكره بالذكر مطلقا واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. تأملوا يا اخواني. الكاف هنا ما معناها واذكروه لي لانه هداكم فاذا هداكم وتلك نعمة عظيمة من الله عز وجل فقابلوا هذه النعمة بماذا؟ بذكره المتظمن لي لشكره اسماعيل - 00:36:08

00:36:08

وان كنتم من قبله يعني من قبل هذا القرآن والذي جاء به هذا النبي الكريم ومن قبل هذا الهدى كنتم من الضالين وفي ذكر الضلال وتذكير بالحالة السابقة فيه ماذا يا اخوان - 00:36:37

نعم اشحاذ اللهم وتنشيط ان يذكروا الله وان يشكروا الله على هذه النعمة فقبل اهديكم كنتم ماذا كنتم؟ كنتم ضالين فاذكروا حالكم السابقة لتعرفوا ما انتم عليه من النعمة السابقة - 00:36:59

من ذكر حاله قبل ان يهديه الله عز وجل يعني تسمع بعض من يهتدي للاسلام يتكلم يا اخوان عن هذا الامر حرقه شديدة ويتكلم عن دخوله في الاسلام ببهجة وفرح شديد - 00:37:22

يذكر حاله الماضية ثم الحال التي انتهى اليها بنعمة الله تعالى وفضله فيرى اثر نعمة الله عليه فيزداد لله ذكرا وشكرا ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. اختلف في قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس - 00:37:39

فقبل افيضوا من عرفة من حيث افاض الناس ففيه امر بالافاضة من عرفة وان تقدمت في الاية السابقة فاذا فصل من عرفات

والترتيب هنا يقولون ليس ترتيبا زمنيا وانما هو للتوكيد. يعني يا معشر قريش ومن لا يأتون عرفة اوتوا عرفة - [00:38:04](#)

وافيضوا من حيث افاض الناس من لدن ابراهيم عليه السلام. الى مبعث محمد صلى الله عليه وسلم. والقول الثاني ولعله اقرب ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني افيضوا من مزدلفة الى الى منى - [00:38:26](#)

افيضوا الى منى واستغفر الله ان الله غفور الرحيم. وفيه الامر بالاستغفار استغفار العبد لربه سبحانه وبحمده ومن ذنوبه عقب العبادات وهذا كما تعلمون مشروع عقب الصلاة مشروع عقب الافاضة - [00:38:46](#)

ايضا وقد انتهت اعمال الحج الكبرى واكبرها يوم عرفة التي لا يفوت الحج الا بفواته وايضا في اخر رمضان ولتكبروا الله على ما هداكم وفي السحر احسنتم ايضا والمستغفرين بالاسحار فلماذا يؤمر يا اخواني بالاستغفار عقب العبادات - [00:39:14](#)

اولا اولا لان الانسان عقب العبادة ربما يغفل. خلاص انتهت العبادة فيغفل عن ذكر الله وعن استغفاره والامر الثاني وانما يستغفر انه مهما عمل فعمله لابد ان يكون قاصرا ولابد ان يكون هو مقصرا. فهو مقصر بشكر نعمة الله عليه - [00:39:38](#)

اذ من الله عليه فصلى. كم من الناس يا اخواني لا يصلي وكم من الناس تحول ذنوبه عيادا بالله دونه ودون مسجد وان تمن الله عليك واتيت الى الصلاة. فالنعمة عليك كبيرة فمهما عملت فانت - [00:40:04](#)

ماذا فانت مقصر فاستغفر الله سبحانه وتعالى من التقصير واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. لعله مر بنا ان الحرف ان يدل على ايش استغفروا الله لان الله غفور رحيم - [00:40:23](#)

وفي ذكر التعليق عقب الامر فائدة ما هي ها يا اخوان تأملوا كلام ربكم الحث على الصوفة استغفر الله لماذا لان الله غفور رحيم. فهو تعالى غفور يغفر ذنوب المذنبين. ورحيم يرحمهم سبحانه وبحمده - [00:40:41](#)

فاذا اجتهدوا وجدوا واجتهدوا ابذلوا جهدكم في الاوبة والرجوع اليه واستغفاره من الذنوب سبحانه وبحمده واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. هذان الاسمان الجليلان لربنا عز وجل. يرد ذكرهما في كثير من الايات - [00:41:06](#)

ويرد ذكرهما مجتمعين فما المعنى المستفاد من اجتماعهما ان الله تعالى غفور لما سلف من الذنوب ورحيم نعم بحيث يحفظ العبد فاذا غفر له ورحمه فمن رحمته ان يحفظه من هذا الذنب الذي استغفره منه غفره له سبحانه وبحمده - [00:41:28](#)

فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا اذا فرغتم من المناسك فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد ذكرا. قيل ان المشركين اذا فرغوا من المناسك وقفوا يذكرون امجاد ابائهم واجدادهم - [00:42:01](#)

ويذكرون مآثرهم ابدل الله تعالى هذا العمل بالحث على ذكره سبحانه وبحمده اذكروه كما كنتم قبل ذلك تذكرون اباؤكم او اشد ذكرا قيل ان او هنا بمعنى ايش؟ بل يعني بل اذكروه اشد ذكرا - [00:42:20](#)

اشد ذكرا في كثرته اشد ذكرا في ايضا كيفيته في حضور القلب في ذكره سبحانه وبحمده فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة - [00:42:48](#)

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب بما كسبوا والله سريع الحساب فمن الناس من يقول ربنا اتنا ذكر الله تعالى الناس واصنافهم وحوائجهم وهمهم فممنهم من لا تتعدى همته - [00:43:09](#)

الدنيا وحطامها وشؤونها وهو يعرف انها ذاهبة او انه انه ذاهب منها حتى ان الله تعالى لما ذكر هذا الصنف قال ذلك مبلغهم في تحقير لهم يعني هذا نهاية امرهم - [00:43:31](#)

ونهاية ما انتهوا اليه من العلم فممنهم من يقول ربنا اتنا ثم لم يذكر الله تعالى مطلبهم. لماذا له ربنا اتنا مالا او كذا او كذا. ربنا اتنا في الدنيا - [00:43:51](#)

وماله في الآخرة من خلاق اي من حظ من حظ ولا نصيب هذا يعني امره في غاية العجب ان يعلم ان الدنيا ذاهبة وثانية ومع ذلك يجعلها غاية له ويتعلق بها. وهذا لا يكون يا اخواني الا من انسان منكر للبعث - [00:44:09](#)

واذا فمن يعلم انه يبعث لابد ان يستعد للامر ويعد له عدته ويتهيأ له فاما ان يكون من كافر جاحد او من انسان غافل في الدنيا بهرجها وزخرفها واخذت منه - [00:44:34](#)

فكره وقلبه فتعلق بها وبأذيالها وغفل عما هو الأهم والأعظم وعن الذي خلق له وهو عبادة الله تعالى وطاعته ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:44:55](#)

ما أجمل واجمع هذا الذكر وهذا الدعاء يا أخوان ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو به كما يقول أنس. وكان أنس لا يدعو بدعوة ولا يدعو بدعاء بدعوة واحدة لو دعا بدعوة واحدة - [00:45:19](#)

اختصر على هذه ولو دعا بدعاء بجملة ادعية ضمنها لأهميتها فهذا من الادعية التي ينبغي أن تكون دائما على اللسان يا أخوان يدعو بها الإنسان لأنها تشمل خير الدنيا حسنة الدنيا ما هي - [00:45:44](#)

نكرة مطلقة هنا تشمل كل حسنة من حسنات الدنيا كل حسنة قل ما شئت وأعظمها العلم النافع ومنها الزوجة الصالحة والذرية الطيبة والمسكن كل ما هو داخل في حوائج الإنسان في الدنيا - [00:46:05](#)

وحسنة الآخرة نعم حسنة الآخرة في الجنة وما يؤدي إليها. وما يكون في عرصات القيامة هيكون في العرفات تبيض وجوههم وتثقل موازينهم أه يحصل لهم من الفضائل الخيرات ما لا يدور يدور - [00:46:31](#)

الإنسان غاية هذه الحسنات ونهايتها الجنة. قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى نعم وسيادة وقنا عذاب النار ودعاء بحصول أعلى المطالب والنجاة من ماذا يا أخوان من أشد المخاوف فإذا حصل للإنسان أن دخل الجنة ووقاه الله تعالى عذاب النار فهذا غاية الفضل - [00:46:58](#)

منتي والنعمة والوقاية من عذاب النار تتضمن أموراً تتضمن أولاً الوقاية من النار وهذا المتبادل. وتتضمن أيضاً الحث على الأعمال الصالحة المبعدة عنها والحفظ من الأعمال السيئة المؤدية إليها وتتضمن مغفرة الذنوب والزلل الذي يقع فيه الإنسان. فإذا وفق الإنسان لعمل صالح - [00:47:36](#)

وابتعد عن العمل السيئ وغفر الله تعالى له ذنوبه وقاه الله تعالى من النار وأدخله الجنة وثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل كان مرض حتى صار مثل الفرخ - [00:48:07](#)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعلك دعوت بدعاء أو سألت شيئاً؟ قال نعم كنت أقول اللهم ما كنت معذبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال سبحانه الله أنك لا تستطيع - [00:48:22](#)

أفلا قلت ماذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا الرجل رضي الله عنه اجتهد وأراد أن يتخلص مما يكون يوم القيامة فدعى ربه أن يعجل له - [00:48:39](#)

ما يكون من العقوبة يوم القيامة فأرشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن الأكمل والأعظم أن يدعو بهذا الدعاء. فكان هذا الدعاء من جوامع الدعاء الذي يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:58](#)

والذي يحسن بنا أن ندعو به كثيراً ثم قال عز وجل واذكروا الله في أيام معدودات كلها ذات تكميل للدرس الماضي يا أخوان اذكروا الله في أيام معدودات ما هي الأيام المعدودات - [00:49:17](#)

نعم هي أيام التشريق. وما أيام التشريق ها الحادي عشر الثاني عشر. ولماذا سميت أيام تشريق لأن الناس يشرقون فيها وما معنى يفرقون اللحم أه يقددون اللحم ويضعون فيه الملح - [00:49:30](#)

ويجففونه ثم يذهبون به إلى كل مكان ويأكلونه هذي وسائل التبريد عندهم يا أخوان من أول الله المستعان هذه الأيام أيام عظيمة أيام مباركة. ولهذا نهى عن الصيام فيها. قال وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله - [00:49:55](#)

عز وجل وعن عائشة وعبد الله بن عمر لم يرخص في أيام تشريكه أن يصمن إلا لمن لم يجد الهدي. فالذي لم يجد الهدي أراد أن يصوم ثلاثة أيام يصومها في هذه الأيام. وإن صامها قبل ذلك فهو أولى لأن هذه رخصة - [00:50:18](#)

أمر الله سبحانه وتعالى بالذكر في الأيام المعدودات وهناك أيام معلومات. كما قال تعالى ها يشهد منافع لهم واذكروا اسم الله في أيام فما الأيام المعلومات والمعدودات قال ابن عباس المعلومات - [00:50:40](#)

العشر عشر ذي الحجة والمعدودات أيام التشريق وكلها أيام ذكر وعبادة لله عز وجل واذكروا الله في أيام معدودات. الذكر يشمل كل

ما هو من الذكر كل ما هو من الذكر حتى الصلاة - 00:51:02

حتى الصلاة والصلاة هي اشرف الذكر واعظم قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وايش ولذكر الله اكبر هي ذكر لله عز

وجل وقد اقم الصلاة اقم الصلاة فالصلوات ذكر - 00:51:23

والتكبير ذكر والمشهور في هذه الايام في قول كثير من اهل العلم ان التكبير فيها ماذا مقيد من صلاة الفجر يوم عرفة الى عصر اخر

ايام التشريق. التكبير مقيد بما بعد الفرائض - 00:51:45

ذكر هذا ابن كثير وقال هذا هو الاشهر عليه العمل عمل الناس وهناك قول اشار اليه الشيخ عبدالرحمن وقال ليس ببعيد ويختاره جم

من اهل العلم ان التكبير في هذه الايام - 00:52:05

يعني من عرفة الى اخر ايام التشريق مقيد وايش مقيد ومطلق. يعني مقيد عقب الصلوات ومطلق في كل وقت فمن تعجل في

يوميين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. التعجل في اليوميين في خروج من - 00:52:19

فمن اراد ان يتعجل ويخرج في اليوم الثاني عشر بعد ان يرمي الجمرة بعد الزوال ثم يخرج من منى ويذهب الى مكة لطواف الوداع.

واذا اراد ان يتعجل فلا بد ان يخرج متى - 00:52:43

نعم قبل غروب الشمس فان غربت الشمس لزمه المبيت والرمي من الغد وان تأخر ومن تأخر فلا اثم عليه ونفي الاثم هنا يدل على ان

نفيه انما هو في هذين الامرين فقط وهما التعجل والتأخر - 00:53:03

ليس فيما عداه وفي اعمال في اعمال الحج وقد يقول قائل هل من تأخر وبقي اليوم الثالث عشر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم

يقال ليس عليك اثم ونفي الاثم المتبادر - 00:53:25

انه يدل على اي شيء على الاباحة معنا تأخر لا شك اولى واكمل وافضل وليس الامر مباحا بل بقاؤه لليوم الثاني عشر واجب بعض

اهل العلم يقول يعني من تعجل فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه - 00:53:46

لمن اتقى انه ان تعجل او تأخر واتقى الله عز وجل في اعماله فلا اثم عليه وتكون الاية كقوله صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرفث

ولم يفسق رجع من ذنوبه - 00:54:08

كيوم ولدته امه. يعني لا اثم عليه ان تعجل واتقى الله او تأخر واتقى الله بل خرج من ذنوبه وليس عليه وليس عليه اثم قيل بهذا. نعم

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. امر بالتقوى - 00:54:29

ثم ذكر المحشر بعد ذلك حث على تقوى الله عز وجل وتذكير الحشر الذي يكون فيه السؤال و الجواب والنعيم لمن اتقى والعذاب لمن

طغى واعصى نعم يا شيخ سعد تفضل. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:54:55

ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها

ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد - 00:55:28

واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم قال بئس المهادر. نعم. قال تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا

ويشهد الله على ما في قلبه - 00:55:55

هذه الايات في المنافقين قيل نزلت في الاخنس من شريق امر الاسلام وهو كاذب وهو رجل فيه عتو وغلظة وقيل ابن الاية عامة

المنافقين جميعا فسمتهم ان قولهم حسن ولكنه - 00:56:16

حسن في مقال قبيح في نعم في الاعتقاد وفي الفعل قال تعالى واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا اسمع لقوله لحسن قولهم

فانهم لما خبت قلوبهم ارادوا ان يعوضوا عن ذلك بطيب - 00:56:47

اللسنة كذبا وزورا من يعجبك قوله في الحياة الدنيا. معنى في الحياة الدنيا يعني انه ان تكلمنا تكلم في دين الله وشرعه وانما

تكلم في يعني في شؤون دنياهم - 00:57:11

او ان تكلم في حتى في امور الدين انما يتكلم لاجل الحياة الدنيا لاجل يسلم حتى لا يعاقب وحتى لا اجازة فهو يتكلم لمصلحة له

وهدف في الحياة الدنيا او يتكلم في امور الدنيا بخاصة - 00:57:28

ويفرق بعض اهل العربية بين اه قولك اعجبني او اعجبت فما الفرق يعجبك هنا يعجب من اعجبه او من اجبت لهذا الامر او اعجبني هذا الامر. نعم ما الفرق بينهما يا اخوان - [00:57:55](#)

اعجبني استحسان عجت تعجب فيه استنكار فيه ايضا وهذا معنى يلاحظ من ظاهر الكلمة ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام يشهد الله على من في قلبه اما بلسان حاله او لسان - [00:58:20](#)

بلسان حالي يعني استمراره على الكفر اشهاد منه على ما في قلبه من الكفر فان الله سبحانه وتعالى عالم فيما في دواخل نفوسهم وما يضمرونه في قلوبهم او بلسان المقال بحيث يحلف ويشهد الله انه - [00:58:49](#)

صادق وانه مؤمن كما قال عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله والله يعلم انك نشهد انك لرسول الله. فهذا هذه الشهادة بلسان - [00:59:12](#)

ماذا؟ بلسان ايش وقد تكون شهادتهم بمدادهم على امر يستخفون به من الناس ولا يستخفون ماذا؟ ولا يسعفون من الله وهو اد خصام يعني هذا المنافق الد الخصام بلد خصامي - [00:59:28](#)

والالد قيل هو الاعوج والخصام يحتمل ان تكون مصدرا او ان تكون جمعا يعني ارد الخصام فهو مخاصم وفيه عوج في مخاصمته وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله - [00:59:54](#)

الد الخاصمو فخصم هو رجل خصم وجمعه ماذا خصوم او الخصام خصام فابغض للرجال الى الله هذا الد الاعوج في والذي يتلون في خصومته فهو يقول بلسانه ما ليس في ما؟ ما ليس في قلبه. واذا تولى هذا المنافق سعى في الارض ليفسد فيها - [01:00:17](#)

السعي هنا لا يراد به ما قد يتبادر للذهن وانه سرعة لا وانما السعي هنا يقولون هو القصد يقول ابن كثير اذا سعى تولى قصد الفساد في الارض ولا يلزم ان يكون - [01:00:50](#)

يعني سرعة في الحركة يعني مطلق حركة يعمل عملا قصده بذلك الفساد في الارض كما في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا نودي لصلاة يوم الجمعة اما انا اسعوا يعني اشتدوا في السعي - [01:01:09](#)

لأ الانسان مأمور في الذهاب الى الصلاة الاية تأتوها وانتم تسعون ولكن تأتون وعليكم السكينة والرقى هنا هو القصد او هو مطلق مطلق الحركة او المشي ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. واذا كان لا يحب الفساد فهو لا يحب اهله - [01:01:25](#)

لكن ما معنى اهلاكه الحرث او النسل هذا المنافق هل انه يباشر ذلك حسا بهذا ولكن قول الاشر ان سعيه في الفساد في ارتكاب المعاصي والذنوب فان المعاصي والذنوب سبب للفساد والفساد ولهلاك الحرث والنسل - [01:01:53](#)

نظير هذا قوله تعالى يا اخوان ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي النار. ما معنى الفساد الذي ظهر في البر والبحر ظهر الفساد في مآكلهم وفي مشاريعهم وفي كل ما هو من - [01:02:21](#)

احوال البر والبحر وحتى الجو الان الله المستعان الفساد بسبب المعاصي والاثام الجنوب المعاصي خراب للديار والاعمال الصالحات عمران لها قال تعالى ولو ان اهل القرآن امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذ - [01:02:41](#)

بما كانوا يكسبون نعم نعم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها الفساد في الارض هو الفساد في المعاصي وكل معصية فساد في الارض واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم اذا امر بتقوى الله - [01:03:08](#)

اخذته العزة العزة يعني الحمية والانفة بالاثم بالاسبابية يعني بسبب ما عنده من الاثام تأخذه العزة تأنفوا ويرفضوا ان يسمع للناصحين مع ان الامر بالتقوى وجه لمن اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام. يا ايها النبي - [01:03:31](#)

وهذا اذا قيل له اتق الله اخذته الحمية عيادا بالله والعزة ماذا بالاثم فازداد عتوا وطغيانا فحسبه جهنم ولبئس المهاج حسبه بمعنى ايش وجهنم قيل اسم اعجمي وقيل بل هي كلمة عربية مأخوذة من - [01:03:54](#)

الجهمة عيادا بالله هي شدة الظلمة والسواد فحسبه جهنم ولبئس المهاد بنس المقر والمسكر والمسكن له نار جهنم ثم قال نعم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد. بعد ان ذكر الله عز وجل هذا النوع وهم المنافقون - [01:04:32](#)

وذكر اوصافهم ذكر الصنف المغاير المقابل وهم عباد الله المؤمنون فقال ومن الناس من يشري وهذا يا اخواني الامر في القرآن يتكرر.

يذكر الله تعالى الشيء مقابله المغايرة له الكفار والفجار - [01:05:12](#)

المتقين الابرار ويذكر الجنة ويذكر النار. وهذا معنى كون القرآن مثنيا يعني تثنى فيها الاشياء وتعاد وتكرر من الناس قيل نزلت في صهيبي الرومي رضي الله عنه وارضاه وكان حدادا في مكة - [01:05:37](#)

فلما اراد ان يهاجر قالوا المشركون اتيتنا وليس عندك شيء حتى حصلت على هذا المال لا لا تهاجر لكم مالي قالوا ان تركته خلينا سبيلك. فترك لهم مالا فلما قدم - [01:06:01](#)

لقيه عمر وبعض الصحابة فقالوا ربحه نعم يا صهيبي وقال قال فما هو؟ لا اخسر الله تجارتكم وذكروا له انه نزلت فيه هذه الاية اية عامة في كل من يبيع نفسه لله عز وجل - [01:06:20](#)

واشار هنا بمعنى وقد مر بنا ان كل شئ في القرآن بمعنى وقد ورد في القرآن في كم موضع هذا الموضع الثاني الموضع الاول اين هو وليئس ما شرب يا نفسه - [01:06:48](#)

وثالث في سورة النساء فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة كيف يشغلون الحياة؟ يعني يبيعون. يبيعون الحياة. وهم يشترون الحياة لا الرابع في قوله بئس بئس درهم يعني اخاهم بئس بئس - [01:07:04](#)

او باعه السيارة الذين عثروا عليه قيل الايات عامة في كل من جاهد في سبيل الله المجاهدة في سبيل الله بيع نفسه لله عز وجل ويبيعها ابتغاء ماذا ارتقاء رضوان الله - [01:07:23](#)

وعلى كل حال فان نزلت في صهيبي فالعبرة ماذا لا بخصوص السبب والله رؤوف بالعباد. الرأفة قيل ارق الرحمة والله تعالى رؤوف بعباده ولفظ العبادي قد يكون عاما يشمل جميع - [01:07:45](#)

الخلق المسلم والكافر كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. وقد يكون خاصا المؤمنين وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هون. وقد يكون اخصا خاصين مثل اسرى بعده - [01:08:12](#)

ليلا عبودية صلى الله عليه وسلم هي اخص عبودية يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. نعم يا سعادة الفضل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات - [01:08:37](#)

الشیطان انه لكم عدو مبين. فان زلتكم البيئات فاعلموا ان الله عزيز حكيم. نعم. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. مر بنا يا اخواني ان حرف النداء اذا ورد - [01:08:58](#)

فانه يدل على ماذا النداء من الله يدل على اي شيء على اهمية الموضوع سواء كان النداء للناس المؤمنين كان باخص المؤمنين لرسول الله يا ايها النبي ولهذا قال ابن مسعود ماذا قال ابن مسعود يا اخوان - [01:09:28](#)

اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فاما خيرا تؤمر به واما شرا واما شرا تنهاه ثم النداء بوصف الايمان ايضا له معنى في الحقيقة لكن نريد اشهرها يا ايها الذين امنوا لماذا هداهم الله بصليمان - [01:09:52](#)

تشريفا لهم وتشريفا للايمان لكن في مسألة مهمة وهي عائد ايضا ما ذكر بعد داخل الايمان ومكمل للايمان وايضا نبي الحث على العمل يعني مقتضى الايمان ان تعمل بما بعدها ادخل مقتضى الايمان ان تدخل في - [01:10:12](#)

مقتضبان ان تطيع الله ورسوله مقتضى الايمان ان تتركين الله عز وجل انت مؤمن واذ كنت مؤمنا امتثل ما تؤمر به او الشنب ما ثنى عنه يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم وقرأ في السلم كافة. والسلم هو الاسلام - [01:10:34](#)

وقول كافة حال. لكن اين صاحبها؟ معروف الحال لها صاحب يقول جاء زيد راكبا وين صاحبها؟ زيتون للراكب. طيب ادخلوا في السلم كافة هل قوله كافة صاحبها اه الضمير هنا ادخلوا انتم في السلم جميعا - [01:11:02](#)

او صاحبها السلم يعني ادخلوا في جميع شرائع الاسلام او حملها على المعنيين لا يتعارض سيكون النداء لجميع المؤمنين. يا ايها الذين امنوا نداء لكافة المؤمنين ادخلوا في كافة نعم في كافة شرائع - [01:11:30](#)

الاسلامي وفيه حث على العمل بشراء هذا الدين والحرص عليها والا يقتصر على شيء من شرائع اسلامي فيعملها ويترك اشياء كما يفعل بعض الناس ولا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن الدخول في السلم كافة. البعد عن الشيطان - [01:11:54](#)

وخطواته ووساوسه ونزغه انه لكم عدو مبين مبين يعني بينوا العداوة مظهرها فعداوته لادم وذريته صريحة وقد اعلنها لاغوينهم اجمعين وقوله انه لكم عدو من تعليل والتعليل ماذا يستفاد منه - [01:12:24](#)

لا تتبعوا خطوات الشيطان لماذا لانه لكم عدو وهل رأيتم انسانا عاقلا يطيع عدوه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير افتتخذونه ذريته اولياء من دونه وهم لكم عدو - [01:12:55](#)

عداوته للذرية ادم سافرة اما عداوته للابوين فكانت مبطنة ليش يعني لما اراد لابوين ان يأكل من الشجرة ماذا قال لهما هذا وينكم اجمعين؟ لا قاسمهما اني لكما اني لكما هذا من الناصح. يعني ناصح - [01:13:21](#)

واما عداوته للذرية فهي واضحة بينة لاغوينهم اجمعين فتعجبون عندما ترى الانسان يطيع عدوه الشيطان ويعلم ان مآله الخيبة والخسران ولا قوة الا بالله وخطورة الشيطان عنقت هذا كما مر بنا كل معصية فهي - [01:13:48](#)

من خطوات الشيطان وهي تدرج بالانسان بالمعاصي شيئا فشيئا احيانا نزولا واحيانا يأتيه بالذنوب الصغيرة ثم ما هو اكبر ثم ما هو اشد ثم حتى يمرق عن الدين كله وقد ذكر ابن القيم خطوات للشيطان ذكرت في الدرس يا اخوان - [01:14:15](#)

من يذكرها تفضل يا شيخ احمد اول ما يدعوه للكفر فان عجز اتاهم في البدعة فان عجز ولماذا يؤثر البدعة الكبيرة يقول العلماء البدعة احب الى الشيطان من المعصية لان البعض عاصي لا يزال يعترف بمعصيته - [01:14:37](#)

ولا يزال يراى نفسه ان يتوب. لكن المبتدع هل يتوب؟ ليش يظن ان على صواب وان فيستمر على ضلاله وبدعته. بعض الكبار فاذا عجزت فضول المباحات فضول التوسع في الدنيا - [01:15:06](#)

وترى فيها ومباحاتها ماذا فيه؟ هذا جائز نقول صحيح جائز تأكل وتشرب وتنام وتقضي اوقاتك فيما لا يعود عليك بالفائدة فاذا عجز عن في المباحات رجل يعني فيه خير وحريص على العمل - [01:15:31](#)

جاءهم في ماذا باشغاله المفروض يعني الفاضل اشياء فيها فضل لكنها مفروضة بالنسبة لغيرها طيب لو عجز عنه في هذا الامر وكان الرجل اذا جئت همة ها؟ يأتيه بالغلو يا اخوان يدخل من هذا المدخل يا اخوان - [01:15:51](#)

يدخل مدخل هذا الانسان ويبالغ في اعماله ويتعدى الحد لا يهلك ولا قوة الا بالله والمحمفوظ من حفظه الله والسبب احفظ الله احفظ الله يحفظك وتعوذ من الشيطان اعوذ بالله - [01:16:21](#)

منه ومن كيده ونزغاته وساوسه محافظة على الازكار لا شك هي من وسائل حفظ ومن يعفو عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فان زلتم ملتم وعدلتم من بعد ما جاءكم البينات - [01:16:48](#)

اعلموا ان الله عزيز لا عذر لكم فقد جاءكم الايات البينات الواضحات التي بين فيها الحق واطهر ومع ذلك عدلتم انا الى الضلال اسباب الهلاك تعلموا ان الله عزيز - [01:17:13](#)

حكيم اعلموا ان الله اعز حكيم واذا استشعروا هذا الامر واستحظروه ان من زلت اقدامهم عن طاعته انه عزيز حكيم. فان هذا يوجب لهم ماذا لهم الوجل والاقبال على طاعة ربهم - [01:17:34](#)

لان الرب عزيز لهم عزة القهري وعزة القدر وعزة الامتناع فهو عزيز بقدره سبحانه وبحمده وما قدروا الله حق قدره وهو عزيز بقهره فهو القاهر فوقه عباده وهو عزيز بامتناعه فلا يناله - [01:18:01](#)

احد لبس وهو الحكيم الذي يضع كل شيء في موضعه فمن يأمن على هذا الانسان العاصي ان يعاقبه العزيز ويضع العقوبة في من لمن يستحقها وفي الجمع بين العزيز والحكيم يا اخوان يعني عندما تمر خواتم الايات - [01:18:29](#)

تأملوها وانظروا فيها وفي علاقتها الاسم مع الاسم الاخر والاية تدل على اثبات اسمين من اسماء الله العزيز الحكيم الاسم يدل على اثبات ماذا فله العزة وله الحكمة سبحانه - [01:18:55](#)

وبحمده وايضا يدلان على اثبات الحكم انه سبحانه وتعالى عزيز بعزته وانه حكيم يحكم الامور ويضع كل شيء في مكانه الملائم والمناسب له ثم الجمع بين الاسمين ايضا فيه معنى فالعزة بلا حكمة - [01:19:16](#)

عنف والحكمة بلا عزة ضعف والكمال نعم الكمال اجتماع الامرين هل ينظرون الا ان الله في ظل من وقضي الامر. والى الله ترجع

الامور نعم هل ينظرون هل هنا استفهام بمعنى النفي؟ وبديل على انه في النفي يا اخوان - [01:19:45](#)

الا تدل على او ان في القرآن بعدها الا فالمراد به ان في اي ما ينظرون وسبق ان من رضينا ان الفعل نظر ان عدي باله فالمراد به نظر ماذا - [01:20:23](#)

افلا ينظرون الى الابل الى الابل؟ انظروها باعينكم وتأملوا فيها. وان عدي بفي فكر ماذا في السماوات وتفكروا فيها؟ وان عدي بنفسه اول انتظار وهنا عدي هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظل يعني هل ينتظرون - [01:20:46](#)

الا ان يأتيهم الله عز وجل في ظلال من الغمام واللاتيان من صفات ربنا الفعلية والتي نثبتها اذ اثبتنا عز وجل لنفسه ولا نؤولها كما يفعل المعطرات الذين يقولون يراد باللاتيان او بالمجيب - [01:21:13](#)

الامر ومجيب ومجيب الامر وتعالى اثبت اللاتيان لنفسه وهو اعلم بصفاته سبحانه وبحمده ونقول في هذه الصفة ما قال امام دار الهجرة ما لك في الاستواء. وماذا قال في الاستواء - [01:21:36](#)

هذي سوى غير مجهول والكيف غير معقول والايامن به واجب. ثم ياتي اناس ويقول بمعنى استولى. ما ابشع هذه الكلمة عياذا بالله وحتى بالقول ظهر نوره على العرش او هيمن او ما اشبه ذلك من الكلمات التي بعضها ربما بعضهم يلطف - [01:21:57](#)

هذا المعنى الفاسد الذي اول اليه هذه الصفة للرب عز وجل والاستواء معلوم في اللغة العربية والكيف لا نعلمه ونقول اللاتيان معلوم. والكيف لا نعلم غير معقول ونقف عند هذا - [01:22:18](#)

حيث وقف القوم فانه مع العلم وقفوا لكن الانسان اذا اطلق للسانه ولفكره العنان في مثل هذه الامور لا ينتهي فيها الى خير ابدًا. بل ينتهي الى القلق والاضطراب ربنا عز وجل اضاف اللاتيان لنفسه هنا - [01:22:40](#)

المجيب في قوله وجاء ربك والملك واضاف الى امره فقال اتى امر الله وقال هل ينظرون الى ان تأتيهم ملائكة او يأتي امر ربك وقال هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي - [01:23:04](#)

ربك او يأتي بعض اياتي ربك. فاذا ظاف اللاتيان الى نفسه تثبته واذا اضاف الى اتيان امره تثبته. ونقول ثبت الكل والكيف ماذا؟ الى الله عز وجل فان الانسان لا يمكنه ان يعرف كيفية صفات الرب عز وجل - [01:23:30](#)

لان الشيء انما تدرك كلفيته باحد امور ثلاثة. ما هي مشاهدة الشيخ اول شهادة نظيره او الخبر الصادق عنه كما شاهدنا صفات ربنا وحاشا وليس له نظير يرى سبحانه وبحمده ولم يأتي خبر - [01:23:52](#)

في كتاب الله او عن معصوم صلوات ربي وسلامه عليه في هذا الامر حتى نتكلم في الكيفيات ولهذا لما سأل هذا الرجل ما لك قال ما اراك الا مبتدعا فامر به فطرد اخرج - [01:24:15](#)

انت صاحب بدعة عندما تقحم عقلك في امر لا يذكر الشوكاني رحمه الله في كتابه تحف في مذهب السلف ذكر كلام لابي علي الجبيل المعتزلي وقال كلام سبحان تعجب كيف لبشر يقول - [01:24:30](#)

ذكر مقولة نسبها اليه زعما ان الله تعالى يعلم ما في نفسه ما يعلمه هو قال شكرا رحمه الله والى ام ابي علي اناهيق مثل هذا النهيق حتى يقحم نفسه في هذا المضيق - [01:24:53](#)

يقول يعني لا يعلم الله من نفسه الا ما يعلم هو. كان ان الله اكبر وعيسى ماذا يقول يا اخوة؟ الله اكبر. هؤلاء الذين يعرفون ربهم يا اخوان تعلم ما في نفسي ولا اعلم ولا اعلم ما في نفسي - [01:25:19](#)

لكن القوم لما نفوا صفات الرب عز وجل نعم ضعف تقديرهم وتعظيمهم لله عز وجل. فان الله قال وما قدروا الله حق قدره. ثم قال بعدها والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات فمن عرف الله باسمائه وصفاته - [01:25:36](#)

عرف ربه وبالتالي قدر ربه سبحانه وبحمده ومن جهل وتجاهل وانكر صفات الرب عز وجل لم يعرف ربه وبالتالي لم يقدره ولم ان يأتيهم الله في ظل من الغمام في ظل من الغمام هو السحاب - [01:25:58](#)

الابيض الرقيق قال عز وجل ويوم تشقق السماء بالغمام. لكن تقول يعني هذا الغمام مزح بالدنيا لا لا لا تحكم عقلك في هذه الامور الاخرة اعظم من ان يدركها الخلق كلهم بعقولهم - [01:26:23](#)

فهو تعالى يأتي ومعها ماذا؟ ومعها هذا الغمام. وينزل لفصل بين الناس في امور عظيمة لا تحيدوا عقول البشر بشيء منها ولا يحيطون بشيء من علمه مع احاطته مع احاطته سبحانه - [01:26:44](#)

وتعالى علما والملائكة وقضي الامر كلاو الصنفية يعني قضي الامر وانتهى الامر. والى الله ترجع والى الله ترجع النمر. وفي تحذير وانذار بهذه الامور الشديدة العظيمة بمجيء الرب الى الفصل بين الناس - [01:27:11](#)

وحسابهم على ما عملوه في دنياهم حتى يحاسبون عن مثاقيل الذر والخردل ومجيء الملائكة في هذا الامر ثم يقضى الامر ويرجع الامر اليه كله سبحانه وتعالى. نعم. سلباني اسرائيل كم اتيناكم من اية بينة. ومن يبذل - [01:27:36](#)

نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب سل بني اسرائيل كما اتيناكم من اية بينة. صل يا محمد بني اسرائيل وهو اعلم منهم صلوات ربي وسلامه عليه. لكنه سؤال ماذا - [01:28:11](#)

سؤال تبكية لهم كم هنا كم خبرية يعني كما اتاهم الله تعالى من الايات الكثيرة كما اتيناكم من اية فيبينه وقد اتاهم الله تعالى من الايات معنا مثل الواحد منها يؤمنون - [01:28:35](#)

ولكنهم كانوا يكابرون ويغالطون ويعاندون وقد اجرى الله على يد موسى من الايات في شأن بني اسرائيل ايات اما مع فرعون فكم اياته تسع ايات ومع بني اسرائيل ايات اخرى مثل - [01:29:00](#)

حياة بني اسرائيل ها وانزلنا عليهم فقلنا نضرب بعضاك بعصاك الحجر انفجرت منه اثنتا عشرة عينا ايضا نعم رفع الطور عليهم ايضا ثم بعثناكم من بعدي من بعد موتكم - [01:29:20](#)

فقلنا اضربوه ببعضها ايات كثيرة كم اتيناكم من اية بينة ومن يبذل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب من بدل نعمة الله كفرا فبدلا من ان يشكر الله على هذه الايات - [01:30:00](#)

والاية تدل على انها الايات نعمة من الله عز وجل والقرآن ايات والاية سميت اية لماذا يا اخوان علامات على ماذا الحمد لله رب هذه اية اية على عظمة ربنا - [01:30:21](#)

سبحانه وبحمده وعلى صدق محمد صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فقط يعطينا ايات ولله الحمد والمنة ولهذا لما طلب المشركون ايات من النبي صلى الله عليه وسلم قال الله - [01:30:40](#)

طبعاً هناك فهم انا انزلنا عليك الكتاب بعد قوله وقالوا لو انزل عليه ايات اولا كيفهم ان انزلنا الكتاب والكتاب كله ايات وكله علامات شهادات على هذا الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - [01:30:58](#)

ومن يبذل نعمة الله كيف يبذلها يعني بدل شكر الله على نعمته بدلها كفرا. كما قال الم تر يا الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحداً لو قومها من دار البواب - [01:31:21](#)

فان الله شديد العقاب. وفيه وعيد وتحذير وتهديد. نعم زينة للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا الذين اتقوا فوقهم يوم القيامة. والله يرزق من يشاء في غير حساب. زين للذين كفروا الحياة الدنيا زين لهم الحياة الدنيا - [01:31:37](#)

وزانة زانت وتزخرفت لهم فتعلقت بها قلوبهم وجعلوها غاية لهم ومن الذي زينها المال وكلام الله عز وجل في ايات اسند الله التزيين لنفسه كما في قوله عز وجل اسندها لنفسه - [01:32:12](#)

زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون. اية النمل نعم ومرة اسندها تزيين الشيطان العنكبوت وادم وثمرود اتبين لكم من مساكنهم وزين لهم فكيف نجمع بين الايات زينها تعالى قدرا والشيطان زينها ماذا - [01:32:47](#)

وسوسة وتليبسا وتحسينا ومباشرة زين لهما هذه الدنيا حسنهما لهم وسول لهم الشيطان نعم سول لهم تزيين قدرا من الله ولكن فعلا ومباشرة وخداعا وتغريرا واسوة وتسديدا انما هو من من الشيطان - [01:33:21](#)

هنا قال زين الذين كفروا الحياة الدنيا. وفي اية قال زين للناس حب. حب شهواتي فهل الناس في هذه الاية الكفار عامة طيب اذا كانت عامة فكيف نجمع بالاياتين تراها قاعدة مرت من اليوم - [01:33:57](#)

ال عمران زينة للناس وهنا زين اذا كبروا انا من الذكر الخاص بعد العام في حكم ما يخالفه كله تزيين سيكون من ذكر بعض افراد

العامة بحكم يوافق العام فلا يقتضي التخصيص فيكون قوله زيا للناس لكل الناس - [01:34:25](#)

من الناس من عن زينت له هذه الامور. وقد تكون زينت العموم في مقتضى الفطرة البشرية لكن يظهر ان من زينت له هو من تعلق بها يتعلق بها اكثر من غيره. والله اعلم - [01:34:44](#)

ويسهرون من الذين امنوا يسخرون ويستنهضون بالمؤمنين العلاقة بين السخرية وبين تزيين الدنيا انهم اذا رأوا ما اوتوه من الدنيا ورأوا ما عليه المؤمنون من الحاجة ذات اليد فماذا يحصل - [01:35:08](#)

والذين تبعوا النبي والامر من هم فيصخرون منهم لانه ليس لهم دنيا مثل هؤلاء وذكره بصيغة المضارع ليدل عليه نادي الصوفيا موجودة ما وجد كافر ومؤمن واهل السخرية في الدنيا تنقلب عليهم يوم القيامة - [01:35:30](#)

والذين اتقوا فوقهم فوقهم يوم القيامة والذين اتقوا يتنعمون بفضل الله ورضوانه ونعيم جناته وهؤلاء يصلون ويقاسون نار جهنم عياذا بالله من ذلك والله يرزق من يشاء بغير حساب. ما معنى بغير حساب - [01:35:59](#)

في غير عد وقيل بغير حد شو الفرق؟ في غير عهد يعني يرزق رزقا لا يحسب لكثرتة وبغير حاد ها رزق لا نهاية له وقيل بغير محاسبة عدوا حد يمكنها متقاربة - [01:36:29](#)

فيرزق رزقا بلا عد ولا حد خلنا نقول والثاني بغير محاسبة الانسان في الدنيا عندما يعطي شخصا شيئا اول ما يعطيه ماذا يعمل يعد قبل يعد وش بيعطيه. ثم بعد ذلك - [01:36:59](#)

يحاسبوا هذا خمسين ريال لانه فعل كذا هذا مئة ريال لانه عمل كذا فهو يحاسب ويعد. اما رزق ربنا فلا محاسبة ولا عهد هناك معنى ثالث لطيف قد يفهم من الاية - [01:37:18](#)

وهو انهم يرزقون بغير ما يحسبونه ويظنونهم رزقا عظيما لم يكن في ماذا يا اخوان؟ لم يكن في حسبانته والله يرزق من يشاء في غاية الحساب يرزق من يشاء بمقتضى حكمته - [01:37:35](#)

سبحانه وبحمده. نعم مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا وفيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق بي - [01:38:02](#)

اذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم كان الناس امة واحدة. اختلف فيما كان عليه الناس اذ كانوا امة واحدة كانوا على الكفر كانوا على الكفر فبعث الله النبيين - [01:38:42](#)

مبشرين او منذرين وقيل من كانوا على الاسلام والقولان لابن عباس والثاني يقول ابن كثير هو الاصح عنه وهو الاقرب هذا قوله عز وجل وما كان الناس الا امة واحدة - [01:39:11](#)

فاختلفوا اية النصف اختلفوا. اذا كانوا امة واحدة على ماذا هذا الاسلام ثم بعد ذلك اختلفوا فمنهم من بقي على دينه ومنهم من كفر قيل ان الناس كانوا بعد ادم - [01:39:37](#)

عشرة قرون كانوا على التوحيد ودين الاسلام ثم بعد ذلك اختلفوا ودب اليهم داء الامم والخلاف فلما اختلفوا بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين المبشرين وحذف المتعلق يدل على ويش المبشرين بي - [01:39:57](#)

كل ما يبشر به وكل ما يفرح به وبشارة تطلق كما مر بنا في الاغلب على الخبر السار ولماذا سميت بشارة تتفاعل البشر كلهم يظهر السرور على الوجه تتفاعل البشر كلها مع هذا الخبر السار - [01:40:34](#)

وان اطلقت على الخبر غير السار كما يأتي ومنذرين محذرين فهم مبشرين للمؤمنين ومحذرينا قلت يا في ايه وانزل معهم الكتاب الكتابة. الكتابة هنا جنس يشمل ماذا يا اخوان يشمل الكتب - [01:40:55](#)

وفيه ان كل نبي معه ماذا يا اخوان معهم كتاب كما قال عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وما اوتي موسى وعيسى - [01:41:19](#)

قد ارسلنا رسلا بينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. طيب كيف يكون كتابا مع الرسل مفردنا اسم ايش يا اخوان اسمه جنس فيشمل يشمل الكتب وانزل معهم كتابا ليحكم بين الناس - [01:41:38](#)

نعم الان يا اخوان وانزل معهم الكتابة بالحق. الكتابة بالحق ما نقول تحتل بل تشمل معنيين ما هما ان الكتاب مشتمل على الحق وان الكتاب نزل من الله تعالى حقا - [01:42:05](#)

فنزوله حقا وما تضمنه حق. كما قال وبالحق انزلناه وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه ليحكم الكتاب النبي او الله عز وجل اذا حكم الله عز وجل حكم في كتابه - [01:42:29](#)

وعلى لسان انبيائه ليحكم من الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم اختلف في هذا الكتاب الا الذين اوتوا كتابا وكتاب يؤلف الناس ويجمعهم ولا يفرقهم ولهذا كان اختلافهم ماذا يا اخوان - [01:42:54](#)

بغيا وعدوانا بغيا قال تعالى ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة وفضلناهم على اميين واتيناهم بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم قد يقول قائل يعني اختلفوا بسبب العلم - [01:43:20](#)

لا العلم يؤلفهم ويجمعهم. لكن لما جاءهم العلم سرقوا فيهن فريقين. فريق امن واتبع فسلم ونجى وفريق عيادا بالله خاب وهلك وخسر فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - [01:43:48](#)

قسم الناس الى قسمين بعد نزول الكتاب فهدى الله الذين امنوا بمنه وفضله حكم على فئة من الناس في الغواية والظلاله وهو الحكم العدل فيهدي من شاء بفضله ويضل من شاء بي - [01:44:19](#)

عدله وهو اعلم بالمهتدين اسباب وللغواية اسباب فإذ فعل المؤمنون اسباب الهداية زادهم الله هدى والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم والذين فعلوا اسباب الزيغ والغواية زادهم الله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - [01:44:45](#)

والله لا شهد الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يأتي من يشاء بفضله ومنته الى صراط مستقيم وما اظن هذه الاية كان صلى الله عليه وسلم يدعو به متى - [01:45:15](#)

نعم في صلاة الليل عندما يقوم صلاة الليل بهذا الذكر اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل انت تحكم فاطر السماوات والارض علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني. اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك - [01:45:42](#)

فانك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وافضلهم المصوم صلوات ربي وسلامه عليه يدعو ربه اخر الليل بهذا الدعاء الانسان احوج ما يكون الى الهداية والى الثبات على الهداية - [01:46:05](#)

حتى قال الله له صلوات ربي وسلامه ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا الواجب على الانسان يا اخوان ان يحرص على الهداية على اسبابها وعلى زيادتها ويحرص على - [01:46:30](#)

الثبات على الهداية وفي هذه الازمة يا اخوان تتعرض القلوب شبهات هي في الحقيقة حقيرة لكنها تكون كبيرة مع الجهل والهوى كشر الصبية الناشئة الشباب وكان صاحب هوى تعصف به هذه الشبهات ولا قوة الا بالله - [01:46:51](#)

والمحفوظ من يحفظه الله ولحفظ اسباب منها ان احفظ اغلى ما عندك وهو قلبك لهذه القاذورات وهذه شبهات يتعرض لها الانسان ثم يذهب يبحث عن من يخلصه منها ويأتي بهذا الكلام ان شاء الله - [01:47:23](#)

المقصود ان الانسان دائما يسأل ربه الهداية ولا تجبه نفسه ولا تجبه اعماله والعزة للآخرين وينتقص فليحمد الله من من عليه بالهداية ويسأله المزيد والثبات. نعم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من - [01:47:46](#)

مستهم البأساء والضراء وزلزلوا وحتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله. الا نصر الله قريب. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ام هنا بمعنى؟ بل والهزيمة لي الاستفهام ايحسبتم - [01:48:15](#)

ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مثلهم يعني وصفهم حسبتم ان دخول الجنة يحصل هكذا بمجرد الرغبة فيه والحرص عليه ونظير هذه الاية قوله عز وجل - [01:48:49](#)

ام حسبتم ما تدخلون الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم كم حزنتم من تترك ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله وعلى رسوله والمؤمنين وليجه - [01:49:15](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون وهم لا يفتنون وفي الايات ان السلعة سلعة الله الجنة وسلعته غالية حديث من

خاف ادلج الا ان سلعة الله - [01:49:30](#)

الا اين سنة الله الجنة لن يدخل احد الجنة الا برحمة الله عز وجل. لكن للجنة ماذا يا اخوان لها اسباب واسبابها عظيمة ومنها ما

يتعرض له الانسان من الابتلاء والامتحان - [01:49:54](#)

ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم امتحنوا امتحانا شديدا وزلزلوا البأساء الفقر والضرء كل ضر وضر ومنه المرض اوزون زينوا

يعني زلزلت القلوب يزعزعها وبزلزلها كما قال عز وجل - [01:50:13](#)

عن محمد وصفوة الخلق جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا زارت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظن هنالك ابتلي المؤمنون

وزلزلوا زلزالا شديدا ما ورد في هذه الاية حصل لمحمد وصحبه - [01:50:36](#)

الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام رضي عنه والمقصود ان الانسان معرض للابتلاء في هذه الحياة يقول انا مؤمن لابد من الاختبار

يتبين صدقه في في ايمانه وعدم صدقه. احسب الناس ان يتركوا ان يكونوا امنا وهم - [01:51:00](#)

الا يفتنون يعني لا يختبرون وقد يكون امتحان في نفسه قد يكون في ماله قد يكون في ولده قد يكون في امور تعرض الانسان في

هذه في هذه الحياة وهذه الاية يحسن ذكرها وتذكرها - [01:51:24](#)

عندما يبتلى الانسان او يعظ شخصا ابتلي ويستشعر بنفسه ويخبر غيره ان هذه الامور التي يبتلى بها الناس ما هي الا اختبار هل

يصبرون او يجزعون ويقنطون من رحمة رب العالمين - [01:51:41](#)

فكل يتعرض للاختبار والابتلاء في هذا حتى طالب العلم يمتحن في طلبه يا اخوة ما سأتكلم عن الشيخ محمد كلام جميل يختبر

الانسان طالب العلم مختبر يعتبر في صدقه في طلبه العلم - [01:52:14](#)

يختبر في في جده وفي اجتهاده ولهذا يا اخوان كل الامور الكبيرة امامها ايش اختبار يتعرض له الانسان فان صدق وصبر

واخلص النية لله واحتسب بالله عز وجل اولاً وقبل كل شيء - [01:52:36](#)

وجاوز هذا الامتحان ولعل الله ان يبلغه الى ما يبلغه من فضله واحسانه في هذه الدنيا وانه تعثر في اول الطريق مساخط وجزاء تدل

على الخلل في صدق او في اخلاص - [01:53:03](#)

احفظوا هذا يا اخواني ويقطع عليه طريق من اوله ولا قوة الا بالله طالب العلم ان يستشعر هذه الامور يا اخوان وان يستحضرها انه

في امتحان دائم انت في امتحان امام الدنيا شو دليل - [01:53:30](#)

انا جعلنا مع الارض زينة لها. ليش نبلوهم ايهم احسنون اختبار اختبار امام هذه الدنيا زخارفها وزنتها وقصورها وسياراتها اكتوبر اهو

يميل قلبك اليها او تاخذ منها ولله الحمد ما رزقك الله واعطاك - [01:53:48](#)

ولكن لا تسمح للدنيا ان تتسبب في عقوبتك. الله المستعان حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله ما قالوا هذا استبعادا

حاشاهم ولكن قالوا استعجالا يطلبون تعجيل النصر - [01:54:09](#)

قال الله عز وجل الا ان نصر الله قريب لكن يتأخر النصر لحكمة ومن الحكمة الاختبار وفي حديث خباب انهم جاءوا للنبي اشتكوا اليه

ما يلقون المشركين ولا تدعوا لنا - [01:54:29](#)

وقال لهم ان من كان قبلكم كان الرجل ينشر بمنشار الحديد ولا قوة الا بالله. حتى يخلص الى قدميه ويمشط بامشاط الحديث ما

دون لحمه لا يصده ذلك عن دين الله. ولكنكم - [01:54:49](#)

تستعجلون اه سمع هرقل بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم وطلب ان ينظروا احدا يعني من عشيرته ابو سفيان وسأله مسائل في

اول الصحيح حديث ومن اسئلته كيف الحرب بينكم وبينه - [01:55:08](#)

قال سجال يدال عليه ويدال علينا. قال هكذا الانبياء يبتلون حتى تكون العاقبة لهم ابتلوا في احد ابتلوا في الخندق ثم ماذا

كانت النتيجة فنصر الله تعالى كريم فلا يأس مسلم من فضل الله ونصره وتأبيده واعانته - [01:55:33](#)

كما قال كتب عليكم القتال وهكر لكم وش الحركة بالله اللي قبلها نعم ان كان رسول الله قريبا اذ كان نصر الله هذا قريبا فله اسباب

ومن اسبابه الجهاد في سبيل الله عز وجل - [01:56:02](#)

كتب فرض عليكم القتال والقتال في الجملة فرض كفاية الجهاد فمتى يكون فرض عين مم اذا حاصرهم العدو او استنفرهم الامام او حضر هو صفا الجهة او احتيج اليه في شيء لا يجده الا هو - [01:56:21](#)

في هذه الاحوال يكون فرض عين وهو كره لكم قوله كره لكم هل يرجع الى قوله كتب او الى القتال لا الى شرعيته شرعيته ليست كرها وانما الكفر في القتال النفسي مقتضى الطبيعة البشرية - [01:56:46](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى ان تكرهوا شيئا نكره في السياق اطلع اثبات مطلقة. عسى ان تكره شيئا اي شيء سواء قتال او ماذا او غيره وهو خير لكم - [01:57:16](#)

واعتبر هذا المعيار في حياتك يا عبد الله فان الانسان بحكم جهله وقصر نظره يكره اشياء ثم بعد سنين يتبين له ماذا او بعد حين حتى مو لازم سنين ان هذا الذي كرهه كان - [01:57:37](#)

خير الله وقد يحب شيئا ويتمنى حصوله ثم يتبينه بعد حين انه فان كرهتموهن وهذا في الرجل يكره المرأة فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ومن الخير الكثير الولد الصالح كما قال اهل العلم - [01:57:56](#)

فالميار ليس في كرهك وانما المعيار في ماذا يا اخوان في تدبير ربنا وتقديره سبحانه وبحمده كما قسمه لعبده وقضاه فهو خير له الراسخون في العلم يقولون امنا به لماذا - [01:58:23](#)

كل من عند ربنا اذ كان من عند ربنا فعلى العين والرأس عقلنا حكمته او لم او لم نقله اذ هو من ربنا وهو تعالى لا يسأل عما يفعل وهم - [01:58:46](#)

وهم يسألونه والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما شاء الله. في قاعدة هنا والله يعلم وانتم نعم في تعديل صحيح وايضا وانتم لا تعلمون ماذا الله يعلم كل شيء وانتم - [01:59:07](#)

لا تعلمون شيئا ففي حذف متعلق يدل على ماذا يدل على العموم الواجب على المسلم الاستسلام يا اخوان تذلل ورضا بما قسمه الله عز وجل حيث قسم لك الحكم العدل والحكيم العليم بهذا الامر - [01:59:37](#)

فارضى به فهو مقتضى حكمته واياك ان يقع في نفسك شيء تعترض على قدر الله او يقع في نفسك تساخط من قدره سبحانه وبحمده فهو تعالى يعلم وانت وانت لا تعلم فكذا امران - [02:00:04](#)

الى العليم الحكيم سبحانه وبحمده يسألونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير يسألونك ماذا ينفقون؟ لك حذف المنفق او المنفق علي وان بينهم قال بعدهم بعد ذلك قل ما انفقتم من خير - [02:00:28](#)

ماذا ينفقون؟ ماذا كان المنفق ينفق عليه ثم جاء الجواب ما انفقتم من خير ليكون شاملا لكل منفق فللوالدين اذ هما الحق وابتدأ بهما لعظم شأنهما وتأكد حقهما ثم الاقربين الاقرب فايش - [02:00:47](#)

والحكم اذا علق بوصف بقوته واليتامى واليتيم من مات ابوه ولم يبلغ والمساكين من اسكنهم الفقر واضعفهم واذلهم. وابن السبيل المسافر الذي انقطع به السفر وليس معه ما يبلغه الى بلده - [02:01:09](#)

ثم قال وما تفعلوا من خير ما تفعلوا بالخير. لكم ما انفقتم بالوالدين والاقربين اليتامى والمساكين ثم قال وما تفعلون من خير تعميم بدأ بعد التخصيص ليدل على الحرص على فعل الخير - [02:01:31](#)

والاجتهاد فيه فان الله به عليم. وفائدة ذكر العلم ما يا اخوان ها فيه والمجازاة عليه. طيب والعلاقة بين يسارنا كما ينفقون وبين الا ان نصر الله قريب وهي ان اعظم ما ينفق فيه - [02:01:53](#)

نعم الوفاق في سبيل الله عز وجل ثم قال كتب عليكم القتال وفي ذكر لسبب من اسباب النصر وهو الانفاق في سبيل الله والجهاد في سبيل الله وفقكم الله يا اخواني وبارك فيكم. ورزقنا واياكم العلم النافع والاعمال الصالحة - [02:02:16](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [02:02:39](#)